

الخصائص

وأنشد أيضا .

(وعَيَّرَ لها من بناتِ الكُدَّادِ ... يُدَهِّنُج بالوَطْبِ والمزْوَ د) .
فأمَّـا قولهم : ما قام زيد بل عمرو وبنَّـ عمرو فالنون بدل من اللام ألا ترى إلى كثرة استعمال (بل) وقلة استعمال (بنَّـ) والحكم على الأكثر لا على الأقل . هذا هو الظاهر من أمره . ولستُ مع هذا أدفع أن يكون (بنَّـ) لغة قائمة برأسها . وكذلك قولهم : رجل (خامِل) و (خامِن) النون فيه بدل من اللام ألا ترى أنه أكثر وأن الفعل عليه تصرُّف وذلك قولهم : خامَل يَخْمُلُ خُمُولاً . وكذلك قولهم : قام زيد فُمَّـ عمرو الفاء بدل من الثاء في ثُمَّـ ألا ترى أنه أكثر استعمالاً . فأما قولهم (في الأثافي : الأثافي) فقد ذكرناه في كتابنا في سِرِّ الصناعة وقال الأصمعي : بنات